

شفاء النفس لعنترة بن شداد في وصف حومة الوغى

Mijichao

ملخص البحث

المعلقات السبع هي عيون الشعر العربي وكنز التراث العربي وهي القصائد الجاهلية العالية، طالما تجذب عيون العلماء في الاهتمام والبحث، أما في التسمية والعدد والرواية والجمع والشرح والترجمة، فلها المكانة البارزة في الأدب العالمي. لا يعد الكتاب كتاباً إلا بما فيه من العلوم، فشخصية عنترة بن شداد اشتهرت وعرفت بالأساطير والفروسية، وهي شخصية المتمرد على العبودية، وهو الشاعر المتميز عن غيره من الشعراء الآخرين من أصحاب المعلقات من حيث النسب والنشأة، فهذه الشخصية تتجسد في شعره بغرض الفخر والحماسة حتى تظهر قيمته في القبيلة والناس، كما ذكر حنا فاخوري في كتابه " في عنترة جميع الصفات التي كان يتحلى بها فرسان القرون الوسطى من شجاعة وشرف وقتال في سبيل هدف أعلى".^١ صورة حومة الوغى في شعر عنترة هي الصورة الرائعة في تصوير شدائد الحرب وقساوتها وشجاعة فرسه الأسود. وقد اجتمعت للشاعر في الأبيات خطوط الصورة الكلية ليرسم صورة رائعة في نفوس الناس، وفي الوقت نفسه تعبر عن شخصية الشاعر ففيها يظهر ظهوراً قويا صورة من صور شفاء النفس وحماتها ووسيلة ذلك مقاتلة الأعداء لنيل الشرف والحرية، وسيشرح الباحث أبيات وصف حومة الوغى من معلقة عنترة بن شداد فيبين ما فيها من غرض الشاعر وفكرته النفسية. هذا وقد جاء البحث في مبحثين تسبقهما مقدمة على النحو الآتي؛ المبحث الأول: عنترة بن شداد ومعلقته، والمبحث الثاني: وصف حومة الوغى من معلقة عنترة بن شداد.

Abstract

Seven poems anthology (mu`allaqat as sab`a) are the characteristics of Arabic poetry and the treasure of Arab heritage. They are high-level poems before Islam. As long as the attention of scholars attracts people's attention and research, regardless of their naming, number, narration, collection, interpretation and translation, they are all it occupies the most prominent position in world literature. The book is not of value as a book, but rather with the knowledge it contains. The character of Antara bin Shaddad is famous and known for myths and chivalry. It is the character of the renegade from slavery. He is the poet distinguished by the other Seven poems anthology in terms of lineage and upbringing. This character is embodied in his poetry with the purpose of pride and enthusiasm, in order to show his value in the tribe and people. As Hanna Fakhoury mentioned in his book: "In Antara, all the images that the medieval knights exhibited in terms of courage, honor and flight for a higher goal"

^١ - حنا الفاخوري الجامع في تاريخ الأدب العربي، للمكتبة البولسية، الطبعة الثانية عشرة ١٩٨٧م، ص ٢١٥.

.The image of Houmt Al-awareness about the mention of the will from the uncle of Antara, which is a wonderful image in depicting the hardships of war, its cruelty, and the courage of his black horse. The poet gathered in the verses the lines of the overall picture to draw the wonderful depiction in the souls of people, and at the same time it expresses the personality of the poet, that is to heal the soul and protect it by means of fighting the enemies to gain the honor and recognition. The researcher will explain the verses of Houmt Al-Waghi's description from Muallaqa Antara Bin Shaddad, explaining the poet's purpose and innermost thoughts. This paper points two: The first section: Muallaqa Antara Bin Shaddad and his poems anthology and The second section: the hardships of war in his his poems anthology.

المقدمة

المعلقات السبع هي عيون الأشعار العربية وكنز التراث العربي ، وهي من القصائد الجاهلية الرصينة، فقد جذبت عيون العلماء بالبحث والدراسة، فعنيت المعلقات بالجمع والشرح والترجمة، لمكانتها العظيمة في الأدب العالمي. الكتاب ليس ذا قيمة بأنه كتاب، بل بما فيه من العلوم، كذلك شخصية عنتر بن شداد فقد اشتهرت وعرفت بالأساطير والفروسية، وهي شخصية المترد عن العبودية، هو الشاعر المتميز بالشعراء الآخرين من أصحاب المعلقات من حيث النسب والنشأة، فهذه الشخصية تجسدت في شعره خاصة الفخر والحماسة ، تلك الصفات قد أظهرت شخصية عنتر في القبيلة والناس ، كما ذكر "حنا الفاخوري" في كتابه "في عنتره جميع الصفات التي كان يتحلى بها فرسان القرون الوسطى من شجاعة وشرف وقاتل في سبيل هدف أعلى"^٢. صورة حومة الوغي حول ذكر الوصية من عم عنتر، و هي الصورة الرائعة في تصوير شدائد الحرب وقاسيتها وشجاعة فرسه الأسود. اجتمع الشاعر في الأبيات خطوط الصورة الكلية ليرسم التصوير الرائع في نفوس الناس، وفي نفس الوقت تعبر عن شخصية الشاعر أي شفاء النفس وحماتها بوسيلة مقاتلة الأعداء لنيل الشرف والاعتراف، سيشرح الباحث أبيات وصف حومة الوغي من معلقة عنتر بن شداد فيبين ما فيها من غرض الشاعر وفكرته النفسية .

نسبه وحياته:

"عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن قراد العبسي: أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد. أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها. وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسا، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعدوبة"^٣.

٢ - حنا الفاخوري الجامع في تاريخ الأدب العربي ، للمكتبة البولسية، الطبعة الثانية عشرة ١٩٨٧م، ص ٢١٥.

٣ - خير الدين الزركلي الدمشقي الأعلام ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م. ، ج ٥،

"ولد عنتر بن شداد العبسي المضري في نجد، من أب شريف وأمه أمة حبشية اسمها زبيبة. عاش كعبد يرعى إبل أبيه، واكتسب في هذه الفترة الفروسية والشجاعة. قوي الراعي واشتد ساعده فهابه شباب قبيلته".^٤ وعندما أغارت جماعة من طيء على عبس واستاقت إبلهم، فدعا شداد ولده عنتر لمكافحة العدو، ووعدته بالحرية، فكر عنتر والحرية تزيده بأسا وإقداما فقهر العدو، واستنقذ الإبل، ونال منية نفسه. ثم قاد قبيلته في غزوات على أعداء عبس، خاصة في حرب داحس والغبراء. ولقد شاع صيت عنتر وملأ الأرض بذكر شجاعته المفعمة بنباله خلقه. أحب ابنة عمه عبلة، فنفرت منه، ومضى حياته يترضيها.

قتل نحو سنة ٦١٥ م. وقد دخلت حياته الأسطورة وبنيت عليها "قصة عنتر".^٥ أما المعلقة التي تركها عنتر، فقد اختلف الرواة في عدد أبياتها، فهي ميمية على البحر الكامل يبلغ عدد أبياتها نحو ٧٩ بيتا. وهي قصيدة ذات قيمة كبيرة، نظمها الشاعر ذاهبا فيها مذهب غيره من الشعراء الأقدمين، متبعا سنتهم من ذكر ديار ووصف نياق، وفخر بكرم وجود ونجدة، إلا أنه "أسهل ولم يحزن ويسر ولم يعسر، وارتفع عن الاسفاف والابتدال دون أن يتورط في الغلطة والاعراب، وانتهى إلى معان قلما انتهى إليها غيره من الشعراء"، فوصفها ابن سلام بأنها "نادرة".

وإذا نظرنا إلى نظمها فالأغلب أن عنتره نظم معلقته في اثناء حرب السباق التي انتهت سنة ٦٠٩، وكان الباعث على نظمها أن الشاعر لما اضطر أباه على الاعتراف به لما أتاه من بيض الفعال، سبّه رجل من عبس وعيره سواده وسواد أمه وأخوانه، فأجابه عنتر بما يعلو به، وفخر عليه وقال في ما قاله؟: "إني لأحتضر البأس، وأواني المغنم، وأعف عند المسألة، وأجود بما ملكت يدي، وأفضل الخطة الصماء". فقال له الرجل: "وأنا أشعر منك". قال: "ستعلم ذلك". ثم أنشد معلقته مفصلا فيها مفاخره.

أقسامها

-القسم الغزلي:

١. الوقوف على الأطلال وذكر الأجابة (١-١٢).

٢. وصف عبلة وتشبيهها بالروضة الأنف (١٣-٢١).

٣. وصف الناقة (٢٢-٣٤).

-القسم الفخري: هو مدار القصيدة، وموضوعات الفخر هي:

٤ - عبد أ. علي مهنا وعلي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ -

١٩٩٠ م، ص ١٠٨.

٥ - مشاهير الشعراء والأدباء، ص ١٠٨.

١. كرم الخلق وحرية الطبع وشرف وسخاء اليد (٣٥-٤١).
٢. بلاؤه في الحرب (٤٢-٧٩) وفي هذا القسم يصف عنتره معركة كان هو^٦ قبطها وحسام
ابطالها، كما يصف فرسه وعطفه عليه.

قال الشاعر عنتره بن شداد في مطلع من معلقته:

هَلْ عَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهْمٍ^٧

وصف حومة الوغي من معلقة عنتره بن شداد

وصف صورة حومة الوغي:

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى إِذِ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنِ وَضْحِ الْقَمِ^٨
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمْرَاهُمَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمُغُمِ^٩
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمَّ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَصَابِقَ مُقَدَّمِي^{١٠}
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتْدَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مُدَّمِ^{١١}
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحَ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بئرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهِمِ^{١٢}

٦- أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني شرح المعلقات السبع، دار الجيل، بيروت - لبنان. ص ١٧٠ - ص ١٧١.

٧ - التبريزي، شرح ديوان عنتره، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢م. ص ١٤٧.

٨ - شرح ديوان عنتره، ص ١٨٠.

وضح الفم: الأسنان. القلوص: التشنج والقصر وارتفاع، قيل: وقلوص الشفة عن الأسنان في الحرب من أوصاف الأبطال، حتى يتوهم ناظره التبسم.

٩ - شرح ديوان عنتره، ص ١٨١.

حومة الحرب: معظمها وهي حيث تحوم الحرب أي تدور، وغمرات الحرب: شدائدها التي تغمر أصحابها، أي تغلب قلوبهم وعقولهم. التعمغم: صوت صياح يسمع ولا يفهم وهو ينشأ في الحرب من الجلبة والاختلاط.

١٠ - شرح ديوان عنتره، ص ١٨١.

الاتقان: الحجز بين الشيعيين، تقول: اتقيت العدو بترسي، أي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو. الخيم: الجين. المقدم: موضع الإقدام، وقد يكون الإقدام في غير هذا الوضع.

١١ - شرح ديوان عنتره، ص ١٨١.

التدامر: تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال، أي يحضون ويحرضون ويذبح بعضهم بعضا على إيقاد نار الحرب. كررت: بمعنى عطف، من الكر ضد الفر.

١٢ - شرح ديوان عنتره، ص ١٨٢.

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثَغْرَةِ نَحْرِهِ
فَارُورًا مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلْبَانِهِ
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا مُحَاوَرَةٌ أَشْتَكِي
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سَقْمَهَا
وَلْبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلٍ بِالْدَمِّ ١٣
وَشَكَا إِيَّيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمُحُمِّ ١٤
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي ١٥
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنْتَرٌ أَقْدِمِ ١٦

هذه الأبيات التي وصف الشاعر فيه الصورة الكلية عن حومة الحرب هي الصورة الرائعة في تصوير شذائد الحرب وقاسيتها وشجاعة فرسه الأسود. اجتمع الشاعر في الأبيات خطوط الصورة الكلية ليرسم التصوير الرائعة في نفوس الناس، من الحركات (تَقْلِصُ) و(يَتَّقُونَ) و(تَضَائِقُ) و(أَقْبَلُ) و(يَتَذَامُرُونَ كَرَّرْتُ) و(أَرْمِيهِمْ) و(تَسْرِبَلُ) و(أَرْوَرًا) و(أَقْدِمِ)، ومن الأصوات (تَعَمَّمُ) و(تَحْمُحُمُ) و(يَدْعُونَ) و(المُحَاوَرَةُ)، ومن الألوان (الشَفْتَانِ) و(الرِّمَاحُ) و(الادْهَمُ) و(الدَّمُ) و(العَبْرَةُ).

صورة حومة الوغي حول ذكر الوصية من عم عنتر، الوصية تشتمل على قاعدة القتال، فبدأ بوصاة العم إياه، الصورة التي أحب بها عنتر صورة القتل بعد القتال، أنه يركز على الوجه بعد القتل، فوصف شكل الوجوه للأبطال بأن يتقلص الشفاه عن الأسنان من شدة كلوح الأبطال، فتجدهم أن يفتحوا الفم إلى آخرها ويخرجوا الأسنان بسبب شدة قتال الحرب، هذا المشهد يركز الشاعر على شكل الوجوه، والوجوه المعوجة القبيحة خلال المقاتلة، هذا الاتجاه التصويري فيه أثر العميق على الذهن، فالشاعر لم يكتف في وصف حركات الأبطال بل زاد أصواتهم الصياحية التي لا يفهمها الأبطال، كأنهم إلى عالم جنوبي غير متحقق، لا يستطيع أن يشعر أحد به إلا من دخل فيه، أولا ذكر الشاعر مجملا في الحرب (في حومة الحرب)، ثم فصل في شرح الحرب بعد (التي) ما في داخله، لأنه عرف ما فيها من الشذائد سمعيا وبصريا. كان تأثر الصورة في بيان المعنى تأثرا تجسيدا بارزا.

بعد وصف البيئة الحربية المتشددة فوصف عنتر نفسه المتخصص بالشجاعة في الحرب، هو قال: "قدموني وجعلوني في نحور أعدائهم، لم أجن عن أسنتهم ولم أتأخر ولكن قد تضايق موضع إقدامي فتعذر التقدم فتأخر لذلك، لما

الشطن: الحبل الذي يسقى به. اللبان: الصدر. الأدهم: الفرس الأسود.

١٣ - شرح ديوان عنتر، ص ١٨٣.

الثغرة: الوقة في أعلى النحر. تسربل: أي تغمص بالدم، بحيث صار الدم له بمنزلة السربال وهو القميص.

١٤ - شرح ديوان عنتر، ص ١٨٣.

الإزورار: الميل. القنا: الرماح. العبرة: الدمعة. التحمم: من سهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له.

١٥ - شرح ديوان عنتر، ص ١٨٤.

المحاورة: المخاطبة والمراجعة.

١٦ - شرح ديوان عنتر، ص ١٨٤.

سقم: مرض. فوارس: الشجعان من قومه. ويك: بمعنى ويلك، سقطت منه اللام تخفيفا في كون الترخيم.

رأيت جمع الأعداء قد أقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا، عطف عليهم لقتالهم غير مذموم^{١٧}، أبرز عنتره بقاءه وقيمته وذاته في القوم، فلا تحقق شجاعته وصفته الممدوحة إلا في مدار الحرب، لأن بنسبة عنتره – العبد المحبوس – "وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها، بل تجعله في عداد العبيد، ولذلك عاش عنتره منبوذا بين العبدان، يرعى الإبل والخيل، إلا أن نفسه الكبيرة أبت إلا أن تكون في أجواء الحرية والشهامة، ومارس الفروسية ومهر فيها، فشب فارساً شجاعاً هماماً وكان يكره من أبيه استعباده له عدم إلحاقه به، حتى أغار بعض العرب على عبس واستاقوا إبلهم، ولحقتهم بنو عبس وفيهم عنتره لاستنقاذ الإبل، فقال له أبوه: كز يا عنتره فقال: العبد لا يحسن الكز إنما يحسن الحلاب والصر، فقال كز وأنت حر، فقاتل قتالاً شديداً حتى هزم القوم واستنقذ الإبل، فاستحلقه أبوه^{١٨}، لذلك فاعترف القيمة في القبيلة والحرية والاحترام هو أكثر التمنيات في حياته، فلا يستطيع أن يتحقق به إلا بشجاعته في الحرب، والمهاجمة للأعداء والحمي للقوم هي الوسيلة الوحيدة في التمرد عن العبودية، (تضايق مقدمي) دلالة على كثر الأعداء وازدحامهم، و(كررت) أشار إلى تعود عنتره في المهاجمة ثم وصف فرسه الأسود (الأدهم) بالشجاعة، وكان قومه يدعونه في حالة إصابة رماح الأعداء صدر الفرس، هو يستغيث في أي وضع في كل حال، فما زال الشاعر يهاجم الأعداء بنحر فرس حتى جرح وتطلخ بالدم جسمه جميعاً، فوصف كل جزئيات في المهاجمة، وشبه رماح الدخول فيه بالحبال التي يستقي بها الآبار لطلوها واستقامتها، وشبه تطلخ الدم في جسمه بلبس السربال الأحمر عليه عموماً، فمال الفرس مما أصاب رماح الأعداء صدره، أراد الشاعر تكوين صورة الفرس في الحرب، يتجسد وصف شجاعة الفرس في ثلاثة:

أولاً: في (أشطان) أي الحبال بالجمع، فتشبه الرماح بالحبال التي تتصف بالكثرة والطول والمرنة والاستقامة، التي تمتد من صدر الفرس، فيه المبالغة في قوة الفرس بتحمل إصابة كثرة الرماح على الصدر.

ثانياً: في (لبان) أي صدر الفرس، وليس جنبته مع أن جنب الفرس أعرض من الصدر ومسافة الضرب فيه أكثر من الصدر وفرصة الإصابة فيه أكثر منه، فجعل الشاعر الرماح على الصدر ليدل أنه أقبل الرماح للأعداء بالصدر.

ثالثاً: في (الأدهم) أي الفرس الأسود، كان عنتره عبداً أسوداً في الجسم، ثم جعل فرسه بلون أسود، "فالسواد يدل في معناه المباشر على العتامة والكآبة والتشاؤم، ومن جهة أخرى يعد مصدر جمال وقوة^{١٩}، وسواد بشرة عنتره

١٧ - شرح المعلقات السبع للزوزني، ص ١٤٢.

١٨ - أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أبيات وانشاء لغة العرب، الطبعة السابعة وعشرون ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م، ج ٢، ص ٥٢.

١٩ - أحمد عبد الكريم، اللون في القرآن والشعر، جمعية البيت للثقافة والفنون، الطبعة المغاربية ٢٠١٠م، ص ٢٩.

جعله يشعر بالظلم من قبيلته التي عاملته معاملة قاسية، حتى الاستحقاق من والده وأبناء عمومته بسبب هذا اللون، فعنترة جعل فرسه بأسود كأنه يبرأ ويشفي نفسه بهذا اللون، كذلك الأسود عبارة عن جمال وقوة. رابعا: (تسربل بالدم) صار الدم لفرس بمنزلة اللباس في عمومة الدم في جسمه، طبعاً إذا لبس واحد لباساً لا بد أن يعم كل جسمه، استخدم الشاعر هنا ليزر كثرة الدم وشجاعة الفرس في القتل، كذلك الفرس الأسود يطلخ بالدم الأحمر تكون الصورة اللامعة والفاقعة في ذهن الناس.

جمع الشاعر في وصف الفرس بالحركات السريعة والألوان اللامعة لابرز فكرته النفسية، لو كانت السينما فلا تستطيع أن تصور هذه الروعة. إذا كانت هذه الصورة خارجية بين الشاعر والفرس، فالصورة التي بعدها هي نفسية داخلية في وصف العواطف والشعور بين علاقة الشاعر والفرس في الحرب، مال الفرس مما أصابت رماح الأعداء صدره ووقوعها به، وشكا إلى عنتره بعبرة وصوت خفي، تشخيص الفرس بصفة الشكوى، فوضع الفرس على الأرض بسبب الرماح، فلا يستطيع أن يشكي الحقيقة، فإذا قدر على الكلام لشكا إلى عنتره مما أصابه من الجراح، ومما يقاسيه ويعانيه، إلا إنه عبر عنها بالدمعة والصهيل، فالشاعر ذكر في الشعر (محاورة) ليس الكلام، أراد أن يصور المحاورة بين الفرس ونفسه، ويرجو الجواب من الفرس، والشطر الثاني (وَلَكَّانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي) ليس تكراراً للشطر الأول (لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ أَشْتَكَى)، بأن الأول بدأ من الفرس، والثاني هو جهة الجواب من عنتره فيه العناية للفرس، هذا الفرس ينظرني بالمحاورة لكنه لا يدري المحاورة، ثم يجيب عنتره بأنه لا يتركه في الحرب، فيه اظهار علاقة الحنانة بين عنتره وفرسه، لأن الفرس من جزئه وفروسته، هو أداة له ومطيته في مقاتلة الأعداء وهو وسيلة له لنيل الشرف والاعتراف، الحنانة الشديدة والعواطف اللينة والعطف على الفرس تزيد العلاقة المخالفة بالطبيعة بينه وبين عنتره، وشديد التفاعل معه ورقيق الشعور الأنساني معه، كأن الشاعر تعاطف لنفسه، فذكر ما أصاب بالفرس هو ما أصاب بنفسه.

وختم الشاعر في وصف حومة الحرب بعرض غرضه :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفُؤَارِسِ وَيَا عَنْتَرَ أَقْدِمِ

ولقد شفى نفسه واذهب مرضها، ثم قول الفوارس له: " يا عنتره اقدم نحو العدو واحمل عليه"، (ويك) يفيد الإعجاب بالمخاطب فتعجب بعنترة، بسبب نسبه ومنزلته في المنزلة (نسبه الضعيف من أمه) تظهر شعور بالنقص في شخصيته، أي فيه شيء مدموم من العبودية وعدم الاعتراف، فهو احتاج إلى الشفاء له، النقص في النفس لا يشفي إلا بدخول في حرب قائمة ودائمة حتى تحمي نفسه وقيمته، وهذا النقص لا يبذل ولا يجبر إلا في المقاتلة، وقوله (ابراً سقم) كالمفسر ل(شفي نفسي)، أراد أن يبين الاهتمام والتأكيد والعناية، والصورة التي تشتمل على حومة الحرب بين الفارس والفرس، وفي نفس الوقت تعبر عن شخصية الشاعر، فهذا لا يشعره أحد ببيئته إلا بوسيلة التخيل بعد التأمل من الأبيات الشعرية.

الخاتمة والنتائج

خلال المعاملة مع معلقة عنتر بن شداد من حيث قراءة الأبيات وتحليلها وتذوقها، كأنه أمامي بعد مرور الزمان الطويلة، فهو شاعر فريد يتميز بالأخلاق العالية والنسب، أنه عندما صور شيئاً فلا يبعد كثيراً مهما تعمق، فيستطيع القارئ أن يتابعه ويسير معه، لأن له الخط المستقيم المباشر في التصوير حيث لا يصور شيئاً مجرداً بل يتعلق بغرضه في الصورة أي شفاء النفس.

ولعل من أبرز النقاط التي أود أن أبرزها هي:

أولاً: تتكون صورة حومة الوغي في معلقة عنتر بن شداد من الحالتين، حالة وصف نفسه في الحرب وحالة وصف فرسه في الحرب.

ثانياً: وتظهر الدراسة أن شخصية عنتر بن شداد سخصية متميزة عن شخصيات الشعراء الآخرين أي شخصية المرتد عن العبودية من حيث النسب والنشأة، فهذه الشخصية تتجسد في شعره بغرض الفخر والحماة حتى تظهر قيمته في القبيلة والناس.

ثالثاً: وصف الحرب لعنترة يتصف بجمال المعنى والوضوح والسهولة والفصيحة، وصورته مألوفة وممدوجة بالغرض. رابعاً: شفاء النفس عند عنتر بن شداد هي الفكرة الأصلية للشاعر، فتتجسد هذه الفكرة في معلقته، كذلك المرتد عن العبودية ونال الشرف والاحترام بين الناس وخاصة حبيته عبلة، فاستخدم وصف شجاعته وشجاعة فرسه في حومة الوغي وشدة المقاتلة من أجل أن يتحقق هدفه وتمنياته الحياتية.

المصادر والمراجع

- أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني شرح المعلقات السبع، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أبيات وانشاء لغة العرب، الطبعة السابعة وعشرون ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
- أحمد عبد الكريم، اللون في القرآن والشعر، جمعية البيت للثقافة والفنون، الطبعة المغاربية ٢٠١٠م.
- التبريزي، شرح ديوان عنتر، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢م.
- حنا الفاخوري الجامع في تاريخ الأدب العربي، للمكتبة البولسية، الطبعة الثانية عشرة ١٩٨٧م.
- خير الدين الزركلي الدمشقي الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
- عبد أ. علي مهنا وعلي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.